مضـار وعقوبـة تـرك الأمـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكر

إن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يترتب عليه أخطار كثيرة على الفرد والمجتمع، ومن ذلك: 1- اللعن والإبعاد من رحمة الله: قال -تعالى- { لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } . 2- عدم استجابة الدعاء: قال -صلى الله عليه وسلم- { والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، فتدعونه فلا يستجاب لكم } أخرجه الترمذي برقم (2169). وأحمد في مسنده: (5/388). والبيهقي (10/93). قال الترمذي : هذا حديث حسن. وقال الألباني في صحيح الجامع (6947). حديث حسن. . 3- تعذيبهم بأنواع العقوبات: قال -صلى الله عليه وسلم- { ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز منهم وأمنع، لا يغيرون إلا عمهم الله بعقاب } أخرجه ابن ماجه برقم (4009). وأحمد في المسند (4/364، 366). عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه-. . 4- اسوداد القلب وتنكيسه: ففي الحديث عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- { تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا، فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على قلب أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه... } أخرجه مسلم برقم (144). الحديث. والحاصل أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه خطر عظيم وضرر كبير على الفرد والمجتمع، فليحرص كل واحد منا على هذا الواجب وهذا الأمر، حتى تكون نجاتهم ونجاة غيرهم، والله أعلم.